

منهج ابن حزم

عبدالله السعد

وبين فيما سبق ان لابن حزم منهج مستقل في علم المصطلح فما ان له منهج مستقل في علم اصول الفقه يسير عليه فكذاك ايضا لهم من لهم منهج مستقل في علم المصطلح كذلك ايضا له منهج مستقل في علم العقائد - [00:00:00](#)

وكل هذا يرجع الى منهجه وهو الجمود على النصوص الجمود على النصوص ابن حزم رحمه الله لا يقول بالظاهر في الحقيقة لان الظاهر هو مذهب اهل السنة والحديث وانما هو يجمد على النصوص - [00:00:17](#)

كما ذكرنا في قوله تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما يقلن هذه الآية لا تفيد تحريم الصوت وانما تفيد منع التأفف فقط وان يقول هناك ادلة اخوة تفيد تحريم الضبط ان هذه الآية فلا تفيد تحويم الضوء - [00:00:34](#)

ونجيب ونود على قوله نقول كل عربي يفهم ان هذه الآية تفيد منع الضوء يعني كل شخص يفهم يقرأ يتكلم العربية يعرف ان هذه الآية تفيد من الله من باب اولي. فذلك ايضا في حديث ابي هريرة في النهي عن البول في الماء - [00:00:53](#)

قال لو شخص بال في قنينة ثم صب هذا البول في ماذا ما خالف هذا النهي ولا شك كل شخص يعرف ويفهم ان المقصود هو منع البول في هذا المأوى سواء كان انسانا يعني يموت بنفسه او يصب هذا البول بواسطة اخرى - [00:01:09](#)

فكل هذا داع في النهي ولا شك في ذلك. فهو رحمه الله عنده جمود وليس عنده قول بالظاهر ويعني هناك تقريبا لا يوجد احد على منهجه ممن اتى بعده. نعم يعني داوود ابن علي الظاهري كذلك ايضا عنده نفس هذا المنهج - [00:01:28](#)

الا ان المنقول عن داوود ابن علي الظاهري رحمه الله ليس بكثير يعني اقواله في باب الفقيهاة وما شابه ذلك ليست بكثيره وليس هناك كتاب موجودا لداوود ابن علي الظاهري فكتبه ضاعت ولم يبقى منها - [00:01:46](#)

وكذلك ابن داوود محمد ابن داوود ايضا صار على منهج ابيه ولا يعلم ايضا يعني له طبعا له كتاب في الادب لكن في الشرعيات والفقيهاة لا نعلم انه له كتابا موجودا - [00:02:02](#)

بخلاف ابن حزم فله كتب كثيرة مطبوعة بالذات المحلى فمن سبق بن حزم من اتى بعد ابن حزم لا نعلم ان هناك يعني من سهوا على منهج ابن حزم تماما. نقل عن كثير من الناس انهم - [00:02:19](#)

ظاهريا كثير من الناس يقل انهم على مذهب ابن حزم ممن اتى بعده وقد اه كتبت رسالة فيما اظن في ذلك في جمع علماء من انتسب الى الظاهرية وفيما اظن نوقشت هذه الرسالة في الجامعة الاسلامية في المدينة. اظن نوقشت ولا يعني لا زال صاحبه يجمع - [00:02:34](#)

فيها ما اذكر فهناك سين ممن انتسب الى هذا المذهب لكن ما كان لكن لا يسير تماما على منهج ابن حزم وهو ذواق الجمود على الظاهر وكذلك ايضا حتى المعاصرين ممن ينتسب الى مذهب اهل الظاهر كشيخنا ابو تراب الظاهري وكذلك ايضا شيخنا - [00:02:55](#)

الاخر ابو عبدالرحمن بن عقيل ايضا هم ليسوا على هذا المنهج وان كانوا هم ينتسبون الى الله لكنهم في الحقيقة ليسوا على هذا المنهج لان هذا المنهج لا يمكن ان يساروا عليه ابدا - [00:03:15](#)

لانه المنهج لا شك يعني يعرف الانسان خطأ هذا المنهج وهم لا يسيرون على هذا المنهج الذي يسير عليه ابن حزم وهو القول بالحرفية والجمود الشديد والاغراق في الجمود على النصوص - [00:03:27](#)

نعم وهناك يعني من اهل العلم ممن اقترب من هذا المنهج كالصنعاني والشوكاني وصديق حسن قال وبعض المنتسبين للحديث في هذا الوقت وفي هذا الزمان يعني ميلهم الى هذا المذهب جعل بعض اقوال - [00:03:42](#)

فيها ضعف فتجد ان في اقوال الصنعاني اقوال يعني فيها شذوذ وفيها ضعف بسبب ميله الى هذا المنهج وكذلك الشوكاني ايضا مثله فتجد الشوكاني في عندما اجاب الحديث ابي هريرة الذي في مسلم - [00:04:02](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال للاعمى وكان ابن ام مكتوم كما في السنن قال آآ هل تسمع النداء؟ قال لا قال لا اجد لك رخصة قال اجد لا اجد لك رخصة. قال ان هذا الحديث لا يدل على وجوب صلاة الجماعة وانما والامر في هذا الحديث انه يدل على انه يجب - [00:04:18](#)

مسجد الرسول فقط وان هذا الحديث لا يتحدث الا عن المسجد ورسوله صلى الله عليه وسلم. يعني خلاف خلاف الحديث وخلاف شيخ الحديث وظاهر الحديث فالمسجد والرسول عليه الصلاة والسلام لا يلزم الناس بالتيان اليه. وانما الذي يلزم به الموء المسلم هو ان يأتي الى المسجد - [00:04:38](#)

ويصلي مع الجماعة هذا هو المطلوب سواء اتى الى هذا المسجد او المسجد الاخر. لا شك ان المسجد الرسول عليه الصلاة والسلام اولى من غيبة لكن المقصود بهذا الحديث وهذا الذي يعني واضح من سياق الحديث ومن مفهومه ولفظه ان المقصود هو ان يصلي الانسان مع الجماعة - [00:04:57](#)

ليس المقصود هو ان يأتي الى مسجد معين بعينه. وايضا تجد ان صديق حسن خان رحمه الله زاد ايضا في اتباعه لهذا المنهج فتجد في شرحه لكتاب الشوكاني رحمه الله في الدواوين الماضية في فوضى ندية يعني يسير على هذا المنهج - [00:05:15](#) بل زاد على الشوكاني وتجد ان هذا واضحا في باب آآ الففاظ والموايبس فقال يعني في اول ما قدم لهذا الباب قال لا تعتمد الا على نصها في الكتاب او في السنة او نعم الا نصها في الكتاب والسنة وما جاء عن الصحابة فلا - [00:05:38](#) آآ تقبل ولا شك ان هذا ما ينبغي ولا شك ان هذا ليس من منهج اهل السنة والحديث وهذا المنهج لا شك انه خاطئ نحن ذكرنا هذا من اجل التنبيه - [00:05:58](#)

على ضعف هذا المنهج. وان هناك كسير ممن ينتسب الى الحديث ويشتهر بالحديث وعلى هذا المنهج فينبغي الانتباه وان اصح المناهج هو منهج ابن تيمية رحمه الله وتلميذه ابن القيم - [00:06:08](#) وابن كسير الدمشقي وابن عبد الهادي وابن رجب وغيرهم ممن ساروا على هذا المنهج ائمة الدعوة رحمهم الله تعالى رحمة الله عليهم جميعا فهذا هو منهج الكتاب والسنة وهذا هو منهج الصحابة والسلف وهذا هو المنهج الصحيح. هذا هو المنهج الصحيح - [00:06:24](#) فينظر الشخص ان يتفقه على هذا المنهج وان يكثر من القراءة في كتب هؤلاء الائمة الاعلام حتى يسيروا على منهجهم نحن لا نقول بالتقليد وكذلك اذا كما تقدم فيما سبق في الكلام على مسألة التقليد - [00:06:42](#)

فاذا كان فيما سبق ان هناك ترى كان وسط في التقليد فهناك من يعني يرد حتى اقوال الصحابة وتجد انه قد يكون هناك اجمال ويرده وعكس هذا الطرف هو من يجمد على من يجمد على اقوال العلماء ولا شك ان المنهجين ليس - [00:06:59](#)

فالواجب والشراف للنهج المنهج السليم ثم يسير على هذا المنهج واذا قرأت لابن تيمية وغيره عليك ان تعرف منهجهم ولا تأخذ لا لا يكن قصدك مجرد القول فقط وانما عليك ان تعرف منهجهم حتى تسير على هذا المنهج. فعليك ان تندب كيف - [00:07:18](#) يناقشون الدالة وكيف يجمعون النصوص وكيف يوضحون القول الراجح بالدليل وما هو وما هي القواعد التي يسيرون عليها فهذا الذي ينبغي على طالب العلم ان ينتبه اليه. وهذا ليس خاصا بالفقهيات وانما ايضا في غيرها. ولا زلنا ننبه على ايضا لابد من اتباع - [00:07:39](#)

السليم في علم الحديث ولا بد من سلوك منهج المتقدمين في علم الحديث وذكرنا فيما سبق وكثير ومرارا ان منهج المتأخرين في الغالب انه منهج ليس بسليم ومنهج خاطئ. تجد كثير من الاحاديث الصحيحة تظاعف والاحاديث ضعيفة تصحح. هذا هو الحاصل في هذا الوقت وفي هذا - [00:07:59](#)

وكل هذا بسبب عدم صحة المنهج الذي يسيرون عليه. فالواجب على الشخص ان ينهج منهج المتقدمين في علم الحديث وكذلك ايضا بالفقهيات وفي غيرها من مسائل العلم. حتى آآ يصل الى السمرة المطلوبة والصحيحة التي ارادها الله - [00:08:21](#)

عز وجل من خلال هذه الشريعة التي انزلها على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:41